النظام الاجتماعي والفكري للمجتمع في مدينة هراة منذ الفتح حتى نهاية العصر العباسي الأول

م. د. مهدي علي زبون
الكلية التربوية المفتوحة

الملخص:

تعد دراسة الجوانب الاجتماعية والفكرية في حقل التاريخ العربي الاسلامي لواحدة من المدن التي فتحها المسلمون وأناروها بشعاع الاسلام. إذ اصبحت مناراً عالياً من العلماء والفقهاء والمحدثين الذين زادوا الاسلام أشعاعاً هذه المدينة هي مدينة هراة واحدة من مدن المشرق الاسلامي إذ كانت لهذه المدينة آثارها ومميزاتها وخصوصيتها إذ كانت نبراساً مضيئاً للمشرق الاسلامي وكان تفاعلها ايجابياً مع الدولة العربية الاسلامية ومركزها في الجزيرة العربية. إذ كانت دراستنا حول هذه المدينة من ناحية اسمها وموقعها الجغرافي وأنجازاتها العلمية والفكرية وبينا مكانتها القديمة والحديثة والدور الذي لعبته هذه المدينة طول فترة الدراسة لأهميتها الجغرافية والعلمية والفكرية.

المقدمة:

يعد هذا البحث واحد من مجموعة الدراسات التاريخية حول دراسة الجوانب الاجتماعية والفكرية في حقل التاريخ العربي الاسلامي لواحدة من مدن المشرق الاسلامي التي نورها الاسلام بنشره في تلك البقاع من العالم، للاطلاع على ماضي الامة العربية الاسلامية ونشاطها وللتعرف على تراث الامة الحافل بالأمجاد. ان المظاهر الاجتماعية والفكرية لها مميزاتها وخصوصيتها إذ احتلت هذه المظاهر المكانة المهمة في حياة المجتمعات البشرية.

استطاع العرب المسلمون في ظل الحكم العربي الاسلامي منذ الفتح العربي لهذه المدينة ولغاية نهاية العصر العباسي الاول ان يضطلعوا بهذه المدينة وان تكون مركز اشعاع في تلك البقعة من العالم في ظل حكم الدولة العربية الاسلامية.

انتظم البحث على ثلاثة مباحث شمل المبحث الاول التسمية والموقع والحدود لمدينة هراة وتأسيسها وتاريخها.

وتناولنا في المبحث الثاني تاريخ مدينة هراة من الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي الاول. وبحثنا فيه اولاً مدينة هراة في العصر الراشدي وثانياً مدينة هراة في العصر الاموي وثالثاً مدينة هراة في العصر العباسي الاول حتى نهايته.

وبحثنا في المبحث الثالث النظام الاجتماعي والفكري لمدينة هراة منذ الفتح في العصر العباسي الاول حتى نهايته. وشمل على اولاً النظام الاجتماعي وثانياً طبقات المجتمع في مدينة هراة وثالثا المذاهب الدينية فيها.

وبعد هذه المباحث الخاتمة ومن ثم قائمة الهوامش وأخيراً قائمة المصادر والمراجع.

ولقد استعنا ببعض المصادر الاصلية ابرزها تاريخ خليفة بن خياط المتوفى (240هـ) والكامل في التاريخ لابن الاثير المتوفى (630هـ) وغيرها من المصادر. وكذلك استعنا ببعض المراجع من ابرزها كتاب تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية للمؤرخ فاروق عمر فوزي وكتاب البرامكة في التاريخ للمؤرخ عباس عبد الحليم وكتاب امتداد العرب لصالح احمد العلي وكتاب ايران في عهد الساسانيين لكرستنسن ارثر. وغيرها من المراجع.

المبحث الاول
التسمية والموقع والحدود

اولا: التسمية:

وردت في كتاب الهند القدسي [1] هراة بفتح الهاء والراء المهملة وهي مدينة عظيمة وجليلة من خراسان، وورد ذكرها في (كتاب الفيدا)[2] باسم (هراي وه) و(آريانا)، وهذه الاسماء وجدت منقوشة على الاثار الساسانية [3]. وهناك من ذكر ان هذه الاسماء قد كتبت عندما كانت خراسان تحت حكم الملك كورش (559 ق.م)[4] وهي احدى ارباع خراسان [5].

أمّا المصادر العربية فقد ذكرت الفاظ واشتقاقات مختلفة لكنها تتفق بالمعنى لكونها تدل على اسم مدينة هراة، وانها مشتقة من اصل ((هرأني، يهرؤني، إذا اشتد عليك... فهرأة الشيخ، أي قتله، هرأ الرجل في منطقة يهرأ هَرءاً)) ويقال: هروت الثوب وهروته إذا شققته فهو هريد ومهرود وفرس أهرت الشدقين، وكذلك الأسد وهريت الشدقين [6].

أمّا ابن فارس فقد ذكر ((الهراء أي الفاسد وهرأ من البرد أي اصابه))[7]، وعبر التاريخ صارت النسبة اليها بالهروي نسبة إلى هراة وكذلك هناك من انتسب لمدنها ونواحيها [8].

ثانياً: الموقع والحدود:

تقع هراة في الجزء الشمالي الشرقي من الامبراطورية الساسانية [9]، يبلغ ارتفاعها (3075) قدم فوق مستوى سطح البحر، وربع هراة يقع اليوم شمال غرب افغانستان [10]، وتحدها من الشرق بلاد الغور [11]، ومن الغرب بوشنج [12] ومن الشمال باذغيس [13] وتركستان [14] ومن الجنوب بلاد فرغانة [15]. مساحتها كبيرة، فهي تمتد امتداداً شاسعا، فقد ذكرت المصادر الجغرافية ان مساحتها تبلغ نصف فرسخ في مثله [16]. أي نصف ميل في مثله [17]،

وعرضها نحو خمسة عشر ميلاً، وطولها ثلاثون ميل، كثيرة المدن [18]، لها سور واربع ابواب[19]، كانت تحت سيطرة الاصبهذ ، أي الحاكم، ينوب عنه المرزبان[20]فكان مرزبان هراة يدعى (برازان) [21].

ثالثا: تأسيس مدينة هراة وتاريخها:

اشارت اغلب الروايات ان الذي بناها الاسكندر (الكسندروس بن فيلغوس)[22]حينما دخل بلاد فارس، ثم اتجه إلى الشرق [23] وبعد ان استقر الاسكندر في المشرق اسكن اليونان في خراسان ثم استولى الاسكندر على معظم مماليك الفرس وقهرها[24].

وهناك ثلاث روايات اوردها ابن الاثير [25] بخصوص بناء مدينة هراة ذكر في الاولى بأن اساس بناؤها يعود لفتاة ضحوك تدعى هراة، وفي الثانية يذكر ان بناؤها يعود لاردشير، وفي الرواية الثالثة اشار إلى ان بنائها يعود إلى عهد طهمورث [26].

الا ان بعض الدراسات الحديثة تذكر ان بناءها يعود إلى تاريخ قديم ولكن الاسكندر اعاد تجديدها، ثم تنظيمه المدينة [27].

أمّا تاريخ مدينة هراة قبل الاسلام فقد ارتبط بالصراع والحروب بين الملوك الساسانيين والاقوام الساكنة شرق خراسان، حيث اصبحت هراة مركزاً اداريا واقتصادياً في منتصف القرن السادس قبل الميلاد [28]، صارت لها مكانة كبيرة في عهد الملك كورش الذي انتهى حكمه (539 ق.م)، حيث يعتبر هذا العهد من عهود القوة والتوسع، لكنها فقدت قوتها وسيطرتها في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد (تقريباً في سنة 336 ق.م) [29].

في عام (220 ق.م) استطاع الهنود الوصول إلى هراة، فاصبحت تحت السيطرة الهندية، فعملوا على نشر الديانة البوذية بهراة وتعددت الاتجاهات والعقائد، فكانت تموج بها المجوسية والبوذية والهندية وعبادة الشمس بجوارهم، ثم اصبحت هراة بعد ضعف الاسرة المورية محط انظار قبائل (الساكيون) و(اليوه تشي) الكوشانية، التي استطاعت تكوين اول امبراطورية تمتد من حدود السند شرقاً إلى حدود بلاد فارس غرباً. فوقعت هراة تحت سيطرة اول الاباطرة الكوشانيين[30] وقد دخل الهون في حروب طاحنة مع الساسانيين، انتصر فيها الساسانيين (427-438م) على ملك الهياطلة [*] بالقرب من المرغاب [*] وقتله، وبنفس الوقت كان للهياطلة بقايا حكم في وادي هراة، واصبحوا يحكمونها نيابة عن الساسانيين وكانت جيوشهم قد تقابلت مع جيش الاحنف بن قيس [*] عند فتح هراة ومن بعده عبد الله بن عامر حينما ظهرت شمس الاسلام بافق هراة[31].

المبحث الثاني

تاريخ مدينة هراة من الفتح الاسلامي إلى نهاية العصر العباسي الاول

أولاً: هراة في العصر الراشدي (11-40هـ):

ارتبط فتح مدينة هراة بفتح اقليم خراسان سنة (22هـ/642م)[32]، ولابد ان نشير إلى ان القائد النعمان بن مقرن [33] وجه الجيش إلى نهاوند [34] بقيادة حذيفة بن اليمان [35]، بعد ان استطاع الجيش العربي الاسلامي من تحرير العراق من السيطرة الفارسية [36] وهروب اخر ملك ساساني [37] إلى نهاوند [38] فدارت معركة انهار فيها الجيش الفارسي وسميت معركة نهاوند (فتح الفتوح سنة 21هـ/641م) لفتحها باب فارس امام الجيش العربي الاسلامي، فأنسحب يزدجرد واتباعه إلى خراسان [39]، استمر توجيه الجيوش حتى فتحت اغلب المدن والقرى[40] وتواصلت الفتوحات في جبهة المشرق حتى نهاية عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13-23هـ/634-644م) وكذلك في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (23-35هـ/ 644-655م)[41] وفي عام (36هـ/656م) ارسل الخليفة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) (35-40هـ/655-660م) جيشاً استطاع القضاء على عصيان جميع المناطق فدخل مكران (*) [42].

أمّا فتح مدينة هراة فقد اصبح ضرورة استراتيجية وتاريخية بالنسبة للمسلمين وذلك لسببين مهمين الاول هو ارتباط فتحها بفتح المشرق بأكمله (خراسان)[43] ثم يكون من خلال هذا الاقليم العبور إلى بلاد ما وراء النهر، والسبب الثاني هو القضاء على رمز المقاومة الساسانية، وهذا يتطلب فتح (اقليم خراسان) لان يزدجرد اتخذ من مرو (*) مقراً له، كما ان هذا الاقليم اصبح المقر الرئيسي للقبائل العربية الفاتحة ومستوطنهم وقاعدة لنشر الاسلام [44]. توجه الاحنف بن قيس واستطاع فتح هراة عنوة [45] ثم فتح مرو الشاهجان [46] ثم عبر الجيش نحو مرو الروذ فأنسحب يزدجرد إلى بلخ، ثم فر إلى ماوراء النهر [47].

وفي عام (29هـ/649م) حصلت اضطرابات في هراة فارسل اليها جيشاً بقيادة خالد بن عبد الله بن زهير [48] فحصل الصلح عن هراة وباذغيس وبوشنج وتوابعها، وذلك عن مبلغ الف الف درهم دفعها له كجزية عن بلاده [49]. ثم وجه صبره بن شيمان [50] الازدي إلى هراة من اجل السيطرة على الوضع واستتباب الامن، فاستطاع ان يحقق بعض الانجازات في بداية الامر، منها فتح بعض الرساتيق الا ان محاولاته الثانية فشلت، ثم تولى الامر بعده عبد الله بن عامر [51] ففتح هراة ثم اسندت ولاية خراسان له ثم سير جيشا إلى هراة بقيادة عبد الله بن خازم السلمي [52].

وهناك رواية اخرى اوردها ابن الاثير مفادها في عام (31هـ/651م) كان عبد الله بن عامر قد سير جيشاً اخر إلى هراة يقوده ابن خازم السلمي، فبلغ حاكم هراة هذا الخبر فأسرع إلى عبد الله بن عامر وصالحه عن هراة وتوابعها، ويقال ان ابن عامر سار بالجيش بنفسه إلى هراة وقاتل اهلها، فصالحه حاكمها على الف الف درهم كجزية عن بلاده [53].

كما ورد أيضاً ان عبد الله بن عامر وجه اوس بن ثعلبة [54] على راس جيش إلى هراة لكن قوة المقاومة جعلت عبد الله بن عامر ان يتوجه بنفسه إلى هراة، الامر الذي أجبر اهل هراة وتوابعها ان تدفع الجزية بمقدار الف الف درهم حسب رواية البلاذري [55].

ومهما يكن من أمر أو اختلاف في الروايات الا انها تتفق بالمعنى على ان ابن عامر هو القائد الاعلى للجيوش في المشرق.

وعندما تولى الخلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) قدم عليه ماهويه في الكوفة، فكتب له العهد والامان مقابل تأدية جزية بلاده، الا ان نكث العهود هي الصفة الغالبة على اهل خراسان حيث اعلنت تمردها وعصيانها قسم من مدنها ونواحيها مثل هراة وغيرها، الا ان الاجراءات التي اتخذها الخليفة علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) اجبرت اهل هراة إلى طلب الصلح، وبقيت هراة والمشرق على هذا الحال حتى استشهاد الخليفة علي (عليه السلام)[56].

وخلاصة القول كان الاهتمام كبيراً على مستوى القيادة والقاعدة في الفتوحات الاسلامية في العصر الراشدي وخاصة في الجبهة الشرقية، وما نتج عن نشر الاسلام وانتماء سكان هراة إلى القبائل العربية والى الاسلام وتصاهرهم مع رجال القبائل العربية، كما انتجت مدن خراسان ومنها هراة عدد كبير من العلماء في جميع المجالات سواء في علم القراءات والتفسير وغيرها من العلوم حتى صارت عبر التاريخ مركزاً من مراكز الحركات الفكرية [57].

ثانياً: هراة في العصر الاموي (41-132هـ/ 661-749م):

ركزت دار الخلافة في العصر الاموي على المحافظة على ماتم تحقيقه في العصر الراشدي في مجال الفتوحات الاسلامية، واعادة السيطرة على المدن التي نقضت الصلح، ثم توجيه الجيوش إلى بلاد ما وراء النهر في بداية العصر الاموي اصبح اقليم خراسان تابع لولاية البصرة، التي اسندت إلى عبد الله بن عامر [58] فضلا عن ادارة اقليم خراسان، كان ذلك في عهد الخليفة معاوية بن ابي سفيان (41-60هـ /661-679م)، الا ان الوضع تأزم في بعض مدن اقليم خراسان مثل هراة (*) وباذغيس (*) وبلخ (*) وذلك لتمرد الاهالي [59] فحاول والي خراسان معالجة الموقف الا انه لم يتمكن من ذلك، فارسلت له قوة بأمر دار الخلافة، ثم طلب اهل هراة الصلح [60].

وفي عام (45هـ/ 665م) اسندت ولاية خراسان إلى الحكم بن عمرو الغفاري [61] فقسم خراسان إلى اربعة اقسام ادارية[62].

وفي عام (51هـ /671م) سير زياد بن ابيه مع الربيع بن زياد [63] خمسين الفا من اهل البصرة والكوفة باولادهم لاسكانهم مدن هراة وباذغيس وقادس [*] ونيسابور [*] [64].

لكن العصبية القبلية قد لعبت دوراً كبيرا في اضطرابات الوضع السياسي في هراة بشكل خاص وخراسان بشكل عام [65].

وبعد ان اضطرب الوضع السياسي بسبب حركة عبد الله بن الزبير اسند الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ/ 684-705م) المشرق الاسلامي إلى الحجاج بن يوسف الثقفي [66] فعين الاخير المهلب بن ابي صفرة [67] على خراسان سنة (78هـ/697م) وفي العام (86هـ/705م) تولى خراسان قتيبة بن مسلم الباهلي[68] وعندما ولي الخلافة الوليد بن عبد الملك عام (86-96هـ/ 705-714م) اقر قتيبة على مكانته وقوي من شأنه، وفي سنة (104هـ/722م) اضطربت هراة من الناحية السياسية، فكثرت الفتن والقلاقل القبلية، وفي بداية عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/ 723-742م) استقر الوضع السياسي حسب رواية الطبري [69]، الا ان الامر تأزم بالمشرق بشكل عام وبهراة بشكل خاص في سنة (106هـ/ 724م)، فاسند الخليفة هشام مهمة القضاء على هذه الفتنة إلى نصر بن سيار الليثي[70].

ان تطور الوضع السياسي في هراة بسبب لجوء الكثير من حركات المعارضة للحكم الاموي إلى المشرق الاقصى [71]، وظلت الاوضاع العامة في هراة غير مستقرة بسبب ظهور تيارات متنازعة في المشرق الاقصى وظل هذا الصراع قائماً حتى سقوط الخلافة الاموية [72].

ثالثاً: هراة في العصر العباسي الاول (132-247هـ):

كان اهل هراة يحاولون سرا الخلاص من الحكم الاموي، شأنهم في ذلك شأن بني العباس كما كان الخراسانيون يحملون نفس الفكر العباسي للخلاص من الحكم القائم، الا ان الثورة العباسية، ثورة عربية حمل عبئها العرب وبصفة خاصة عرب بني تميم والازد وربيعة ومضر، كما قدم بعض الاشخاص من اهل هراة في عام (124هـ/741م) على ابراهيم الامام في مقره بالمدينة خلال موسم الحج ودار بين الطرفين حوار حول الفكر السياسي [73].

ان مدينة هراة دخلت تحت سيطرة أبو مسلم الخراساني واصبحت احد المدن المؤيدة للعباسيين [74]، وهناك روايات تؤكد انضمام اهل هراة إلى الدعوة العباسية[75]. وبعد ان ساد الحكم العباسي جميع نواحي وكور ورساتيق المشرق الاقصى بعد عام (132هـ/751م) ظهرت

تيارات فكرية جديدة باشكال مختلفة، كانت تطمح لارجاع ممالكها وابطال الاسلام واخفاء مقاصدهم [76].

لقد اخذت هذه العناصر اشكال مختلفة من حركات التمرد والعصيان فكان ظهورها في مرحلة تأسيس وتثبيت الحكم والخلافة العباسية في عصورها الاولى[77]. وخلاصة القول اجمعت اغلب الدراسات على ان كان لاصحاب هذه الحركات دوافع دينية وشعوبية [78].

لقد كان لحركات الخوارج اثراً كبيراً على الوضع السياسي في هراة في عهد الخليفة المهدي (158-169هـ/774-785م)[79].

لقد استقرت الامور بهراة إلى حد ما على عهد موسى الهادي الذي ولي الخلافة عام (169-170هـ/ 785-786م) وبفضل حنكة القطن بن الحارث الطائي [*] الذي عامل الناس معاملة طيبة وضرب به المثل في الحلم هدأت اوضاع هراة السياسية [80].

وفي عام (170-193هـ/ 786-808م) اسندت ولاية هراة إلى مهدي ابن حماد فاستقر وضعها السياسي [81].

تولى خراسان (178هـ/794م) الفضل بن يحيى البرمكي [82] وكان الوضع مستقرا في مدينة هراة [83] وكان رغم وجود بعض الحركات في بعض نواحي هراة الا ان والي خراسان استطاع القضاء على هذه الحركات [84].

توفي الرشيد عام (193هـ/808م) بطوس، وكان المأمون في مرو عندما بلغه نعي ابيه، واصبح عاملا على خراسان طبقاً لولاية العهد [85] وفي عام (196هـ/811م) استقر الوضع السياسي في مدينة هراة [86].

ونستنتج من هذا ان هراة اصبحت تحت ادارة الفضل بن سهل في هذه الفترة التاريخية وبعد ان انتقل المأمون من مرو ومنحه حكما في المشرق شبه مستقل، لقد اختلفت المصادر في من تولى امر خراسان فقد ذكر ابن الاثير ان عبد الله بن طاهر تقلد امارة خراسان، ومهما يكن من أمر فأن ابناء طاهر بن الحسين تناوبوا على ولاية خراسان حتى سنة (259هـ/872م)[87]. والشيء الذي يستحق الذكر هو انتقال مركز قاعدة خراسان من مرو إلى نيسابور لاسباب اقتصادية وعسكرية[88]. وقد كانت علاقتهم مع دار الخلافة جيدة، حيث قاتلوا جميع حركات المعارضة في المشرق الاقصى، كانت نهاية الطاهرين على يد رجال الامارة الصفارية (254-298هـ) حيث نشأت الاسرة الصفارية في ولاية سجستان، ويرجع تأسيس الدولة الصفارية إلى يعقوب بن الليث الصفار، الذي بدأ حياته عاملاً عند احد الصفارين ومن هنا عرف بهذا اللقب نسبة إلى صناعته الاولى[89].

المبحث الثالث

النظام الاجتماعي والفكري في هراة حتى نهاية العصر العباسي الاول

اولاً: النظام الاجتماعي:

يعد نظام مجالس الجركة هو النظام السائد بين القبائل الارية في جميع بلاد المشرق الاقصى قبل الاسلام، والجركة في لغة البشتون الارية مصطلح اداري، من واجباتها تنظيم الروابط الاجتماعية والسياسية والثقافية بين افراد المجتمع، وهذه المجالس هي العنصر الاساسي في النظام السياسي والاجتماعي، سواء كان في مراكز المدن أو المناطق المحلية الصغيرة [90].

استمر نظام المجالس المحلية في مدينة هراة حتى نهاية العصر العباسي الاول، حيث اصبحت تشرف على ادارة المدن، وكذلك القرى التابعة لهراة، ولكنه بدأ يضمحل دوره في القرن الثاني الهجري [91]، كما كان هناك مجلس اخر في هراة يضم حاكم هراة والعلماء والشعراء ورؤساء القبائل والاشراف [92].

أمّا بالنسبة لحاكم هراة فقد كان يشارك في المجلس كعضو عامل فيه، وكان يزاول ويمارس نشاطه السياسي والاجتماعي اسوة ببقية الاعضاء بهذه المجالس[93]، وكان المجلس يعمل على تنظيم جميع شؤون المجتمع في المدن والنواحي بهراة [94].

ثانياً: طبقات المجتمع في مدينة هراة:

بعد ان فتح العرب بلاد المشرق اصبح الولاة والعمال يشكلون الطبقة الاولى[95]، حيث حل هؤلاء محل المرازبة ومفردها مرزبان أي الحكام، فقد حل محلهم العمال والولاة العرب في الحكم [96].

كما ظهرت بعد الفتح الاسلامي طبقة ملاك الاراضي الزراعية، وهم الدهاقنة، معربة (دهكان) أي رؤوساء القرى الكبيرة والتي ملكت الاراضي والضياع والاقطاعيات الكبيرة في هراة، وكان لهم شأن كبير في جباية الضرائب المختلفة التي يفرضها العمال العرب على هراة سنوياً، فكان الدهاقنة يقومون بجباية الاموال للعرب، وجنوا من وراء ذلك الثروات الكبيرة بعد دفع المطلوب منهم، فاصبحوا من اغنى الفئات بهراة بسبب جباية تلك الاموال [97].

وكذلك حلت طبقة الفقهاء والعلماء العرب محل طبقة رجال الدين وهم (الموبذان) فكانوا يعظمون النار في الخفاء وهي ديانة اهل هراة قبل الفتح الاسلامي، واقاموا لها بيوت النار على سفوح الجبال هراة، وكانت النار تحتل مكانة عظيمة في نفوس الفرس منذ القدم، وقد نظرت العقيدة الزرادشتية للنار نظرة اجلال واكبار، وان الزرادشتية قد تعاملت مع النار باعتبارها رمزا للاله (اهورامزدا) اله الفرس منذ وجود الاريين في هراة، ويفسر لفظ المجوس على انهم عبدة النار، فالمجوس قوم عبدوا النار، ثم اتبعوا زرادشت الذي ادعى انه نبي ارسله

(اهورامزوا) اله النار إلى المجوس عبدة النار وهم أيضاً اتباع زرادشت نبي الفرس القديم [98]. كانت هذه الطبقات ذات سمة مميزة حتى نهاية العصر العباسي الاول، وذلك بسبب ظهور الامارات الانفصالية في القرن الثالث والرابع والخامس الهجري المتمثلة بالطاهريين (205-259هـ) والصفاريين (254-298هـ) والسامانيين (261-389هـ) والغزنويين (351-582هـ) والسلاجقة (432-590هـ) وغيرهم [99].

وهناك طبقة التجار الذين كانوا يملكون الثروات الكبيرة بسبب تجارتهم، وتقابلها بنفس الوقت طبقة الفلاحين والاجراء كانوا لايملكون الا ما يسد رمقهم، وهناك طبقة اخيرة هي طبقة (العيارين)[100].

ثالثاً: المذاهب الدينية:

لقد اهتم المسلمون في الاقاليم والمدن المفتوحة اهتماماً كبيراً في المجال الفكري والعلمي، كما نجد ان الاسلام قد حث على طلب العلم، وأكد على منزلة العلماء والعلم وانها من افضل المنازل والمراتب الاجتماعية [101]، اشتغل اهل هراة بنوعين من العلوم، علوم دينية تتعلق بدراسة القرآن الكريم، والحديث والفقه والقراءات [102]. وعلوم دنيوية مثل الفلك والرياضيات والنجوم [103]، فقد اشار ابن خلدون إلى ذلك قائلا: ((ان العلوم صنفان صنف طبيعي للانسان يهتدي اليه بفكره، وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه))[104]. ويشمل الصنف الاول العلوم الحكمية الفلسفية التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره كالفلسفة وغيرها، والصنف الثاني يشتمل على العلوم النقلية الوضعية، عن الوضع الشرعي ولا دخل فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول، وهي مختصة بالملة الاسلامية واهلها ومنها علوم القرآن وعلم التفسير وعلم القراءات وعلم الحديث والفقه والنحو واللغة والادب [105].

كذلك الذين يدخلون في الاسلام من غير العرب، ومن خلال تجربتهم في العراق والشام واليمن والحجاز كان لزاما على الولاة والعمال الاهتمام بالمرافق العلمية التي ترتبط بالمسجد الجامع والربط والزوايا، خاصة عند تمصير المدن، فكان نشاطهم بشكل مستمر في مجال تدريس العلوم الدينية، فنشطت الحركة الثقافية والعلمية بمرور الزمن، فكان من بين هذه المدن مدينة هراة التي انجبت عدد كبير من العلماء في القرنين الاول والثاني الهجريين [106].

وبفضل اعتناق كثير من الاعاجم الدين الاسلامي، ونتيجة للتيارات الفكرية التي كثرت في مدينة هراة، فكثرت المذاهب والفرق وكثر بينها الجدل، فنجد منها السنة والشيعة والخوارج وغيرها [107].

يتضح من النصوص التي ذكرناها ان مدينة هراة تخضع لنظام اجتماعي معروف في الاقاليم الاسلامية، إذ تنوعت عناصر السكان ومكوناته فمنهم العرب الذين نشروا الاسلام في

ربوعها فضلا عن الاقوام والاجناس الافغانية والفرس وغيرها من العناصر التي وصلت لها بالقوة، كان المجتمع الهروي يتكون من عدد من الطبقات منها الحاكمة ومنها الادارية وطبقة رجال الدين والتجار والفلاحين وغيرها من مكونات المجتمع الهروي، وانطوت توجهاتهم الفكرية نحو العلوم الدينية وانتحلوا العديد من النحل والاهواء والمذاهب.

الخاتمة

توصلنا من خلال بحثنا إلى مايلي:

1- اوضحنا من خلال بحثنا تسمية مدينة هراة وموقعها وحدودها.
2- اوضحنا نشأة مدينة هراة وتاريخها قبل الاسلام وبعد وصول الاسلام اليها.
3- ناقشنا وضعها في العصر الراشدي والعصر الاموي والعصر العباسي الاول الذي هو موضوع بحثنا.
4- وضحنا موقف اهل مدينة هراة من الدعوة العباسية.
5- توصل البحث إلى بيان طبيعة التكوين السكاني والاجتماعي في هراة من الفتح الاسلامي حتى نهاية العصر العباسي الاول.
6- درسنا مكونات المجتمع في هراة حيث بينا حجم العرب (القبائل العربية) والثاني عناصر السكان من غير العرب.
7- افصح البحث عن النظام الاجتماعي حتى نهاية العصر العباسي وكذلك الفكري وبروز العديد من العلماء والفقهاء الذين اختصوا في مجالات كثيرة مثل علوم القرآن وعلم التفسير وعلم القراءات وغيرها.

قائمة الهوامش

---

(1) نقلا عن مؤلف مجهول، حدود العالم من المشرق إلى المغرب، تحقيق مير حسن شاه، تعريب محمد بيومي مهران، كابل، 1988، ص28.

(2) نقلا عن مؤلف مجهول (القرن الخامس الهجري)، تاريخ سيستان، شرح وتصحيح ملك الشعراء شارون محمد تقي بهادر، تعريب محمد معين، طهران، 1965م، ص41.

(3) آل ساسان: هم الطبقة الرابعة من ملوك الفرس ويقال في اصلهم انهم من الاقوام الارية التي سكنت بلاد فارس وتسموا بهذا الاسم نسبة إلى الكاهن الاعلى لبيت النار (جدهم ساسان) ازانجمن، دائرة المعارف الاسلامية، ط3، بيروت، 1985م، مجلد 9، ص8؛ آل ساسان.

(4) مؤلف مجهول، تاريخ سيستان، ص66.

(5) خراسان: بضم الخاء المعجمة وتعني مكان الشمس، ورد ان كلمة خراسان كلمة مركبة من (خر) وهو الشمس، و(سان) يعني الموضع، أي بلاد الشمس المشرقة. أبو حنيفة الدينوري، احمد بن داود (ت282هـ/895م)، الاخبار الطوال، وثقه الدكتور عصام محمد الحاج علي، مطبعة دار الكتب العلمية،

بيروت، 2001م، ص7؛ البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م)، معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ط2، القاهرة، 1975م، ص493.

(6) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت320هـ/932م)، جمهرة اللغة، طبع الباب الحلبي، 1981من ج2، ص455؛ كتاب الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المسيرة، بيروت، 1979م، ص489؛ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)، لسان العرب المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م، ج6، ص66، مادة هرأ.

(7) أبو الحسن احمد بن زكريا (ت395هـ/1004م)، مقياس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، بيروت، 1986م، ج6، ص50-51؛ الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت666هـ/1267م)، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967م، ص396، مادة هرأ؛ الزبيدي، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/ 1791م)، تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة، 1985م، مادة هرد، ج1، ص2361، ومادة (هرأ)، ج7، ص53.

(8) السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1166م)، الانساب، ط2، بيروت، 1986م، ج5، ص73 (مادة الهروي)؛ النوري، شهاب الدين احمد بن عبد الله (ت732هـ/1331م)، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، 1955م، ج1، ص21؛ حسين، يوسف موسى، الافصاح في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1997م، ص271.

(9) سهراب، أبو الحسن بن بهلول (ت بعد 289هـ/901م)، عجائب الاقاليم السبعة، تعليق وتصحيح هانتس فون، ط2، بيروت، 1975م، ص44.

(10) ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن ابراهيم الهمذاني (ت290هـ/903م)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، 1905م، ص315.

(11) الغور: اقليم جبلي واسع شرق مدينة هراة فيه قرى ومساكن كثيرة، القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ/1283م)، اثار البلاد واخبار العباد، ط2، بيروت، 1965، ص365.

(12) بوشنج: بلاد واسعة بناؤها حسن تحف بها الاشجار تقع إلى الغرب من هراة، ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت367هـ/ 991م)، صورة الارض، طبع مكتبة الحياة، بيروت، 1939م، ص320.

(13) باذغيس، بلاد بها مدن وقرى وبساتين كثيرة، أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت732هـ/1331م)، تقويم البلدان، ليدن، 1928م، ص455.

(14) تركستان: اسم يطلق على جميع بلاد الترك فيها مدن مشهورة حتى بلغ اكثر من عشرين مدينة، أبو الفداء، تقويم البلدان، ص455.

(15) الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي (ت440هـ/1048م)، زين الاخبار، تحقيق عبد الحي حبيبي، ترجمة عفان زيدان، ط1، الاردن، 1982م، ص34.

(16) ابن حوقل، صورة الارض، ص433؛ أبو الفداء، تقويم البلدان، ص512.

(17) لطفي، عبد الباقي، افغانستان، كابل، 1325هـ، ص160.

(18) قصبتها: هي نفسها هراة، ومن اهم مدنها استربيان، اوفه، باشان، خشت، خيسار، كروخ، ماراباذ، مالن، وتضم عدد من الرساتيق والنواحي منها، باذغيس، بوشنج، كنج رستاق، ستج، كريكرد وغيرها. المقدسي، محمد بن احمد البشاري (ت381هـ/991م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بيروت، بلا.ت، ص127.

(19) ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله (ت300هـ/912م)، مسالك الممالك، ليدن، 1886م، ص49.

(20) المرزبان، المرز يعني الحد باللغة الفارسية ويقصد به صاحب الحد أو الثغر، كرستنسن ارثر، ايران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، تعليق عبد الوهاب عزام، ط2، القاهرة، 1985م، ص127-128.

(21) ابن خرداذبه، مسالك الممالك، ص49؛ الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت490هـ/1096م)، خاص الخاص، ط3، القاهرة، 1985م، ص198.

(22) ابن العبري، غريغوريوس (ت685هـ/1286م)، تاريخ مختصر الدول، ط3، لبنان، 1985م، ص124.

(23) خليلي، خليل الله، هراة تاريخها واثارها ورجالها، بغداد، 1974م، ص13.

(24) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت626هـ/1228م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957م، ج2، ص315، ج5، ص396.

(25) عز الدين الجزري (ت630هـ/1232م)، اللباب في تهذيب الانساب، القاهرة، 1986م، ج1، ص432.

(26) الهروي، سيف بن محمد، تاريخ نامة هراة، طبع هراة، 1333هـ، ص171.

(27) عطيات، عبد القادر حمدي، العامل الجغرافي واثره على نشأة المدن في افغانستان، القاهرة، مجلة كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، 1971م، ص91.

(28) الفردوس، همام الدين حسين (القرن الخامس الهجري)، شهنامة، طبع مكتبة الحياة، الاسكندرية، 1986م، ج1، ص17.

(29) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1975م، ج1، ص262.

(30) غوستاف، لوبون، حضارات الهند، ترجمة عادل زعتر، الباب الحلبي، القاهرة، 1978م، ص408.

(*) الهياطلة: نسبة إلى هيطل بن عالم بن سام بن نوح (عليه السلام) سار اليها في ولده من بابل واستوطنها وعمرّها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، ص491.

(*) المرغاب: قرية من قرى هراة ثم من قرى مالين، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، ص249.

(*) الاحنف بن قيس بن معاوية التميمي: أبو بحر اسمه الضحاك وقيل صخر، سياسي وقائد ضربت به العرب المثل في الحلم ولد عام 3 ق.هـ/ 619م شارك في عدة معارك في المشرق الاسلامي، الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)، سير اعلام النبلاء، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991م، ج4، ص68.

(31) حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية والمغول، ط3، بيروت، 1986م، ص179.

(32) ان الطبري اشار إلى سير الحملة سنة (21هـ/641م)، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المسيرة، بيروت، 1986م، ج4، ص167.

(33) النعمان بن مقرن المزني: يكنى ابا عمرو وقيل أبو حكيم وقيل النعمان بن عمرو بن مقرن بن عائذ بن هجير ينتهي نسبه إلى أد بن طابخة المزني، ومزنيه نسبة إلى امهم، صحابي جليل شجاع شارك في جميع المعارك استشهد يوم نهاوند. ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة، الباب الحلبي، مصر، 1985م، ج1، ص199.

(34) نهاوند: مدينة عظيمة تبعد عن همذان ثلاثة ايام، ويقال انها من بناء نوح (عليه السلام)، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج12، ص15، مادة نهاوند.

(35) هو حذيفة بن حسل ويقال حسيل بن جابر ينتهي نسبه إلى جروه بن الحارث بن مازن بن قطيعة ابن ريث بن غطفان، ابن سعد، محمد بن سعد (ت230هـ/845م)، الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، بيروت، 1388هـ/1968م، ج5، ص28.

(36) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص409 ومابعدها.
(37) هو يزدجر بن شهريار اخر ملوك الفرس، ابن حبيب، أبو جعفر محمد (ت245هـ/859م)، المحبر، دار المعارف العثمانية، حيدراباد الدكن، الهند، 1942م، ص364.
(38) المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، القاهرة، 1960م، ج1، ص240.
(39) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص456.
(40) مثل قزوين وهمذان واذربيجان وارمينية وجرجان وغيرها من المدن. البلاذري، احمد بن يحيى (ت279هـ/892م)، فتوح البلدان، الباب الحلبي، ط1، مصر، 1965م، ص313، ص323؛ ناجي حسن، القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي، ط1، بغداد، 1980م، ص168.
(41) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص141.
(*) مكران: اسم لسيف البحر افتتحت ايام عمر (رضي الله عنه). ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، ص305.
(42) احمد عادل كمال، سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية، ط4، مصر، 1986م، ص325.
(43) العلي، صالح احمد، امتداد العرب في صدر الاسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد32، بغداد، 1981م، ص33.
(*) مرو: اعظم مدن خراسان بين مرو ونيسابور سبعون فرسخاً ومعناها الحجارة البيضاء، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، ص253.
(44) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص163.
(45) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1975م، ج2، ص334.
(46) ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل (ت774هـ/1372م)، البداية والنهاية، طبع مطبعة السعادة، مصر، 1955م، ج7، ص127.
(47) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، ص17.
(48) خالد بن عبد الله بن زهير الحنفي، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص267.
(49) أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت182هـ/798م)، الخراج، المطبعة السلفية، القاهرة، 1382هـ، ص59.
(50) صبره بن شيمان رئيس قبيلة الازد القحطانية اليمنية اشتهر امره بعد سنة 29هـ، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج7، ص554.
(51) عبد الله بن عامر بن كريز بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، قائدا، شجاعا، ابن حزم، ابي محمد علي بن سعيد (ت456هـ/1063م)، جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط1، مصر، 1971م، ص74.
(52) عبد الله بن خازم بن اسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عون بن امرئ القيس، قتل في زمن الخليفة عبد الملك بن مروان، ابن حزم، جمهرة انساب العرب، ص219.
(53) الكامل في التاريخ، ج3، ص21.
(54) اوس بن ثعلبة ينتهي نسبه إلى قبيلة قيس بن ثعلبة صاحب قصر اوس بالبصرة، ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ/889م)، المعارف، تحقيق محمد اسماعيل الصاوي، بيروت، 1970م، ص97.
(55) فتوح البلدان، ص497.

(56) ابن خياط، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري (ت240هـ/854م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمري، مطبعة الاداب، 1967م، ص141.

(57) دعوب، ماهر عبد الغني، مراكز الحركات الفكرية في المشرق الاسلامي، مركز الجهاد الليبي، ط1، طرابلس، 2009م، ص69.

(58) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص41؛ الجميلي، رشيد عبد الله، تاريخ الدولة العربية الاسلامية، ط2، بغداد، 1986م، ص378.

(*) هراة: مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان فيها بساتين كثير ومياه غزيرة، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، ص471.

(*) باذغيس: ناحية تشتمل على قرى من اعمال هراة ومرو الروذ معناها بالفارسية قيام الريح أو هبوب الرياح، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص254.

(*) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان طولها مائة وخمس عشرة درجة وعرضها سبع وثلاثون درجة وتقع في الاقليم الخامس، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج2، ص378.

(59) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص141.

(60) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص175.

(61) الحكم بن عمرو الغفاري، صحابي جليل قام بفتوحات في المشرق وخاصة في جبال الغور، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص145.

(62) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص224.

(63) الربيع بن زياد الحارثي من بني اليان: شجاع جليل القدر ولي البحرين وفتح سجستان لعبد الله بن عامر، ابن الحجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1448م)، الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد المعوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ، ج4، ص506.

(*) قادس: مدينة لها روايات كثيرة طولها اثني عشر ميلاً قريبة من البر وهي جزيرة في غربي الاندلس قريبة من البر بينها وبين البر الاعظم خليج صغير قد حازها الى البحر عن البر وفي قادس الطلسم المشهور الذي عمل لمنع البربر من دخول جزيرة الاندلس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج7، ص6.

(*) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء طولها 85 درجة وعرضها 39 درجة من الاقليم الرابع في الاقليم الخامس وقال بعضهم انها سميت بهذا الاسم لأن سابور مر بها وفيها قصب كثير فقال يصلح ان يكون ههنا مدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج8، ص422.

(64) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص196.

(65) الجميلي، تاريخ الدولة العربية الاسلامية، ص410.

(66) الحجاج بن يوسف الثقفي، اتصل بعبد الملك فولاه شرطته وقلده المشرق ثم بنى مدينة واسط وحارب الخوارج وابن الاشعث، ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ/1282م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1994م، ج2، ص40.

(67) المهلب بن ابي صفرة، هو أبو سعيد ظالم بن سراق بن صبح بن العتيك بن كندي، ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج5، ص350.

(68) هو أبو جعفر قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحسين الباهلي، ولد بالعراق عام 49هـ وقتل وعمره 45 عام قائد فذا، اصبح واليا في سن العشرينات من عمره حارب وعمره سبعة عشر سنة، الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج3، ص410.

(69) تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص112-113.

(70) نصر بن سيار صاحب خراسان، كان نصر يتقلد ديوان خراج خراسان لهشام بن عبد الملك (105-125هـ)، ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص383 و388.

(71) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج5، ص310.

(72) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج3، ص117.

(73) ناجي حسن، القبائل العربية، ص171.

(74) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص369.

(75) الدينوري، الاخبار الطوال، ص360-361.

(76) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص243، ص250.

(77) فوزي، فاروق عمر، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الاسلامية، مكتبة النهضة، بغداد، 1988م، ص86.

(78) ناجي، عبد الجبار واخرون، الدولة العربية في العصر العباسي، البصرة، 1991م، ص48.

(79) المسعودي، مروج الذهب، ج1، ص255.

(*) القطن بن الحارث الطائي: لم اقف على ترجمته في المصادر.

(80) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص156.

(81) ابن قتيبة، المعارف، ص193؛ ابن الاثير، الكامل، ج5، ص289.

(82) البرامكة، اسرة من اشراف الفرس، ينتسبون إلى جدهم برمك أو برموك وهو لقب السادن الاكبر لمعبد النويهار ببلخ، عبد الحليم، عباس، البرامكة في التاريخ، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان، 1982م، ص17.

(83) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص301.

(84) م.ن، ج5، ص304.

(85) عبد الحليم، عباس، البرامكة في التاريخ، ص23.

(86) الشيال، جمال الدين، تاريخ الدولة العباسية، ط2، القاهرة، 1981م، ص72.

(87) الكامل في التاريخ، ج6، ص411.

(88) الحديثي، قحطان، الطاهريون، رسالة ماجستير، مقدمة إلى كلية الاداب، جامعة بغداد، 1966م، ص45.

(89) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص184.

(90) مؤلف مجهول، تاريخ سيستان، ص89.

(91) م.ن، ص90.

(92) م.ن، ص91.

(93) م.ن، ص91.

(94) خليلي، خليل الله، هرات تاريخها واثارها، ص117.

(95) مؤلف مجهول، تاريخ سيستان، ص92.

(96) م.ن، ص93.
(97) .ارثر كرستنسن، ايران، ص101.
(98) مؤلف مجهول، تاريخ سيستان، ص93.
(99) م.ن، ص95.
(100) العيارين: العيار هو الشخص كثير الحركة وكثير التطواف وقيل هو الذكي، وان طبقة العيارون هي من الطبقات السفلى في المجتمع الاسلامي ونشأت في اغلب مدن فارس وخراسان وبغداد وكان وقت ظهورهم زمن الفتنة بين الامين والمأمون. الفيومي، المصباح المنير، ج2، ص440؛ الرازي، مختار الصحاح، ص270؛ توفيق اليوزبكي، رسالة الخليج العربي، العيارون والشطار، الرياض، 1405هـ، ص149.
(101) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج4، ص55.
(102) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص311.
(103) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص314.
(104) ابن خلدون، تاريخ، ج1، ص288.
(105) م.ن، ج1، ص288.
(106) احمد امين، ضحى الاسلام، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1955، ج1، ص221.
(107) الامام مالك أبو عبد الله بن انس (ت179هـ/795م)، ديوان الاسلام، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، 1990م، ص48.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: قائمة المصادر:

ابن الاثير، عز الدين الجزري (ت630هـ/1232م)
- الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، 1975م.
- اسد الغابة في معرفة الصحابة، الباب الحلبي، مصر، 1985م.

البكري، أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت487هـ/1094م)
- معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، ط2، القاهرة، 1975م.

البلاذري، احمد بن يحيى (ت279هـ/892م)
- فتوح البلدان، الباب الحلبي، ط1، مصر، 1965م.

الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (ت490هـ/1096م)
- خاص الخاص، ط3، القاهرة، 1985م.

ابن حبيب، أبو جعفر محمد (ت245هـ/859م)
- المحبر، دار المعارف العثمانية، حيدراباد الدكن، الهند، 1942م.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل احمد بن علي بن محمد (ت852هـ/1448م)

- الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد المعوض، دار الكتب العلمية، بيروت، 1405هـ.

ابن حزم، ابي محمد علي بن سعيد (ت456هـ/1063م).

- جمهرة انساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، ط1، مصر، 1971م.

ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي (ت367هـ/ 991م)

- صورة الارض، طبع مكتبة الحياة، بيروت، 1939م.

أبو حنيفة الدينوري، احمد بن داود (ت282هـ/895م)

- الاخبار الطوال، وثقه الدكتور عصام محمد الحاج علي، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.

ابن خرداذبه، عبيد الله بن عبد الله (ت300هـ/912م)

- مسالك الممالك، ليدن، 1886م.

ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت 681هـ/1282م)

- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق احسان عباس، دار صادر، بيروت، 1994م

ابن خياط، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي العصفري (ت240هـ/854م)

- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق اكرم ضياء العمري، مطبعة الاداب، 1967م.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الازدي (ت320هـ/932م)

- جمهرة اللغة، طبع الباب الحلبي، 1981م.
- الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المسيرة، بيروت، 1979م.

الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ/1347م)

- سير اعلام النبلاء، دار الكتاب العربي، بيروت، 1991م.

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت666هـ/1267م)

- مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، 1967م.

الزبيدي، محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/ 1791م)

- تاج العروس من جواهر القاموس، القاهرة، 1985م.

ابن سعد، محمد بن سعد (ت230هـ/845م)

- الطبقات الكبرى، تحقيق احسان عباس، بيروت، 1388هـ/1968م.

السمعاني، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1166م)

- الانساب، ط2، بيروت، 1986م.

سهراب، أبو الحسن بن بهلول (ت بعد 289هـ/901م)

- عجائب الاقاليم السبعة، تعليق وتصحيح هانتس فون، ط2، بيروت، 1975م.

الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ/922م)

- تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المسيرة، بيروت، 1986م.

ابن العبري، غريغوريوس (ت685هـ/1286م)

- تاريخ مختصر الدول، ط3، لبنان، 1985م.

أبو الفداء، عماد الدين اسماعيل (ت732هـ/1331م)

- تقويم البلدان، ليدن، 1928م.

الفردوسي، همام الدين حسين (ت القرن الخامس الهجري)

- شهنامة، طبع مكتبة الحياة، الاسكندرية، 1986م.

ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن ابراهيم الهمذاني (ت290هـ/903م)

- مختصر كتاب البلدان، ليدن، 1905م.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ/889م)

- المعارف، تحقيق محمد اسماعيل الصاوي، بيروت، 1970م.

القزويني، مستوفي قزويني حميد الله (ت 730هـ/1329م)

- نزهة القلوب، تصحيح كي لسترنج، ليدن، 1913م.

الكرديزي، أبو سعيد عبد الحي (ت440هـ/1048م)

- زين الاخبار، تحقيق عبد الحي حبيبي، ترجمة عفان زيدان، ط1، الاردن، 1982م.

الامام مالك أبو عبد الله بن انس (ت179هـ/795م)

- ديوان الاسلام، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، 1990م.

المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت346هـ/957م)

- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط3، القاهرة، 1960م.

المقدسي، محمد بن احمد البشاري (ت381هـ/991م)

- احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، بيروت، بلا.ت.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م)

- لسان العرب المحيط، دار الكتب العلمية، بيروت، 1985م.

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الرومي (ت626هـ/1228م)
- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1957م.

أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (ت182هـ/798م)
- الخراج، المطبعة السلفية، القاهرة، 1382هـ.

النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الله (ت732هـ/1331م)
- نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، 1955م.

ثانياً: قائمة المراجع:

1. امين، احمد، ضحى الاسلام، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1955م.
2. احمد، عادل كمال، سقوط المدائن ونهاية الدولة الساسانية، ط4، مصر، 1986م.
3. الجميلي، رشيد عبد الله، تاريخ الدولة العربية الاسلامية، ط2، بغداد، 1986م.
4. حسين، يوسف موسى، الافصاح في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط2، بيروت، 1997م.
5. حمدي، حافظ احمد، الدولة الخوارزمية والمغول، ط3، بيروت، 1986م.
6. خليلي، خليل الله، هرات تاريخها واثارها، بغداد، 1974م.
7. دعوب، ماهر عبد الغني، مراكز الحركات الفكرية في المشرق الاسلامي، مركز الجهاد الليبي، ط1، طرابلس، 2009م.
8. الشيال، جمال الدين، تاريخ الدولة العباسية، ط2، القاهرة، 1981م.
9. عبد الحليم، عباس، البرامكة في التاريخ، منشورات وزارة الثقافة والشباب، عمان، 1982م.
10. عطيات، عبد القادر حمدي، العامل الجغرافي واثره على نشأة المدن في افغانستان، القاهرة، مجلة كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، الاسكندرية، 1971م.
11. العلي، صالح احمد، امتداد العرب في صدر الاسلام، مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد32، بغداد، 1981م.
12. غوستاف، لوبون، حضارات الهند، ترجمة عادل زعتر، الباب الحلبي، القاهرة، 1978م.
13. فوزي، فاروق عمر، تاريخ العراق في عصور الخلافة العربية الاسلامية، مكتبة النهضة، بغداد، 1988م.
14. لطفي، عبد الباقي، افغانستان، كابل، 1325هـ.
15. ناجي، حسن، القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي، ط1، بغداد، 1980م.

The social system and the intellectual community in the city of Heart Since Conquest, until the end of the first Abbasid

Research Summary :

The study of the social and intellectual aspects in the field of Arab-Muslim history of one of the cities conquered by the Muslims and Islam Onarōha beam . It has become a beacon high of scientists and scholars and modernists who increased Islam radiant this city is the city of Herat, one of the cities of the Orient Islamic It was for this city effects and advantages and privacy as it was a beacon shining bright Muslim was interact positively with the Arab Islamic state and its position in the Arabian Peninsula . It was a study about this city in terms of its geographical location and the name and achievements of scientific and intellectual Pena and its ancient and modern , and the role played by the city to study the length of the importance of geographical , scientific, and intellectual .